

الفصل السادس

التدريب عن بُعد

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف التدريب عن بُعد
- خصائص التدريب عن بُعد
- أهمية التدريب عن بُعد
- مميزات التدريب عن بُعد
- ماهية الفصل الافتراضي أو القاعة التدريبية الافتراضية
- تحديات ومعوقات تواجه التدريب عن بُعد

الفصل السادس

التدريب عن بُعد

مقدمة:

التدريب عن بُعد إحدى الطرق الحديثة المستخدمة في مهنة التدريب والتي تختلف عن التدريب التقليدي الذي يتطلب وجود علاقة مباشرة بين المدرب والمتدربين ضمن مكان محدد (غالباً القاعة التدريبية).

ومن تعريفات التدريب عن بُعد أنه تبادل المعلومات من خلال جهاز الحاسوب بغرض

التدريب مع وجود المتدربين في أماكن مختلفة وبعيدة عن المدرب. ويعتقد البعض بأن التدريب الإلكتروني يتعدى استخدام الحاسوب في التدريب ليشمل استخدام الحاسوب والشبكة الطرفية Network للوصول برسالة التدريب لمنزل المتدرب أو لمكان عمله أو المواقع التي يسهل الوصول إليها من قبل المتدربين الذين لا يستطيعون حضور البرامج

صورة عن التدريب التقليدي

التدريبية بشكل نظامي أو في أوقات محددة أو نظراً لوجودهم في أماكن جغرافية بعيدة ولا يستطيعون حضور البرامج التدريبية.



ويمكن الاستنتاج بأن التدريب عن بُعد هو استخدام تقنية الشبكة الطرفية Network technology بهدف دعم وتسهيل وتحقيق أهداف التدريب من خلال سلسلة من التطبيقات، ويرى العديد من الباحثين بأن التدريب الإلكتروني

يمكن اعتباره جزء من مصطلح التدريب عن بُعد، اعتماداً على الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيه وما تقدمه من طرق سريعة لنقل المعلومات والتفاعلية التي توفرها للمستخدم.

والتدريب عن بُعد يتغلب على عدة مشكلات منها: البعد الذي يتمثل في المسافة والفضاء والزمن، وهي مفاهيم يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها بواسطة التقنيات الحديثة للاتصالات والأعلام، حيث يتم استخدام الأجهزة الحديثة للاتصالات لتبادل العملية



التدريبية بين المدربين والمتدربين .

تعريف التدريب عن بُعد:

التدريب عن بُعد أو التدريب المبرمج Programmed Training أو التدريب المرتكز على شبكة المعلومات الدولية



(الإنترنت) Internet-Based Training أو التدريب أون لين On Line Training أو التدريب الإلكتروني E. Training أو التدريب النشط Active Training كرد فعل لعيوب التدريب التقليدي.



والآتي بعض تعريفات التدريب عن بُعد:

1- التدريب عن بُعد هو ذلك النوع من التدريب القائم علي شبكة الحاسب الآلي world wide web، وفيه تقوم المنظمة بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها، ويتعلم المتدرب فيه عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول علي التغذية العكسية، ويهدف إلى جذب المتدربين الذين لا يستطيعون تحت الظروف العادية حضور برنامج تدريبي تقليدي .

2- تعريف المطرفي (2005): التدريب عن بُعد هو أسلوب تدريبي من خلاله يستطيع المتدرب أياً كان موقع عمله الالتحاق بدورة أو برنامج تدريبي بشكل متزامن Synchronous حيث يتزامن تدريس المادة العلمية مع تلقيها بينما تفصل المسافات بين المدرب والمتدرب أو بشكل غير متزامن Asynchronous دون الحاجة إلى الحضور الشخصي لمكان انعقاد الدورة أو البرنامج، أو التقيد بعدد المتدربين، أو الوقت وذلك عبر وسائط اتصال تقنية حديثة ووسائط أخرى متعددة.

3- تعريف توفيق (2005): التدريب عن بُعد عبارة عن مواد تدريبية موجهة ذاتياً ليستخدمها المتدربون من أماكن بعيدة عن مركز التدريب.

- 4- تعريف الجمعية الأمريكية (2006): التدريب عن بُعد هو توصيل للمواد التدريبية عبر وسيط تدريبي إلكتروني يشمل الأقمار الاصطناعية وأشرطة الفيديو والحاسبات وتقنيات الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.
- 5- التدريب عن بُعد هو العملية التفاعلية التي يتم خلالها نقل التدريب وإدارته عن بُعد، بين المدربين والمتدربين، عبر وسائط اتصال مناسبة، بهدف توصيل خدمات التدريب إلى المستفيدين في أماكن تواجدهم.
- 6- تعريف هناء عبد الرحيم (2006): التدريب عن بُعد هو عملية تدريبية تهدف إلى تقديم المحتوى التدريبي من خلال أي وسيط من آليات الاتصال الحديثة من أجهزة حاسوب وشبكة انترنت لتخطي المسافة الجغرافية بين المدرب والمتدرب، وهو نظام تدريبي بين مدرسين ومتدربين يفصلهم المكان والزمان. تعريف عبد الرحمن توفيق (2007): التدريب عن بُعد هو العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة علي تقنية الحاسب الآلي وشبكاتة ووسائطه المتعددة، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلي مستويات الجودة من دون تقييد بحدود المكان والزمان.
- 7- تعريف عبلة عساف (2015): يعرف التدريب عن بُعد بأنه نظام تدريب نشط غير تقليدي يعتمد استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي - المتدربين - المدرب والمتدربين) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة.
- وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التدريب عن بُعد بأنه تدريب إلكتروني فيه يحدث تهيئة بيئة تفاعلية بالتطبيقات المعتمدة علي تقنية الحاسب الآلي وشبكاتة ووسائطه المتعددة، وذلك في أقل وقت وجهد، من أجل تمكين الأفراد من التدريب والتغلب علي ظروف الوقت والمكان.

تعريف التدريب الإلكتروني

هو عملية منظومية تتم في بيئة تفاعلية متنقلة متشعبة بالتطبيقات التقنية الرقمية المبنية على استخدام شبكة الانترنت و الحاسوب متعدد الوسائط و الأجهزة المتنقلة لعرض البرمجيات و الحقائب و الدورات التدريبية الالكترونية، لتصميم و تطبيق و تقويم البرامج التدريبية التزامنية و غير التزامنية، بإتباع أنظمة التدرّب الذاتي و التفاعلي و المزيج لتحقيق الأهداف التدريبية و إتقان المهارات بناء على سرعة المتدربين في التعلم و مستوياتهم الفكرية و ظروف عملهم و حياتهم و مواقعهم الجغرافية..

الموسوي(2010)



خصائص التدريب عن بُعد :

للتدريب عن بُعد عدد من الخصائص نذكر منها:

- | | |
|---------------|--------------------|
| Convenience | 1- الملائمة |
| Flexibility | 2- المرونة |
| Effectiveness | 3- الفاعلية |
| Efficiency | 4- الكفاءة |
| Availability | 5- الإتاحة |
| Affordability | 6- المقدرة |
| Multi-Sensory | 7- الإحساس المتعدد |
| Interactivity | 8- التفاعلية |
| Equity | 9- المساواة |

ولقد تم شرح معظم هذه الخصائص في فصل التعليم عن بُعد (الفصل الرابع). كذلك سيتم شرح هذه الخصائص بشيء من التفصيل في الفصل التاسع والذي يتحدث عن شبكات / وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية التدريب عن بُعد:

حدد شوقي محمد حسن (2016) خمسة عشر نقطة للإشارة إلى أهمية التدريب عن بُعد، هي كالتالي:

- 1- المدرب هو المتحكم في العملية التدريبية، أما المدرب فيكتفي بتوجيه المتدرب.
- 2- المتدربون مشاركون في العملية التدريبية.
- 3- يمكن للمتدرب أن يحصل علي الحقيبة التدريبية في الوقت والزمان المناسبين له.
- 4- ينشئ التدريب عن بُعد علاقة تفاعلية بين المدرب والمتدربين.
- 5- في التدريب عن بُعد يمكن استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تدريب مختلفة.
- 6- تقليل تكلفة التدريب ورفع كفاءة المتدربين.
- 7- يقلل من تكلفة السفر للمتدرب وللمدرب.
- 8- يشجع المتدربون علي تصفح شبكة الإنترنت من خلال استخدام الروابط التشعبية للوصول إلي معلومات إضافية حول موضوع التدريب.
- 9- يطور قدرة المدرب علي استخدام الحاسب الآلي والاستفادة من شبكة الإنترنت مما يساعده في ممارسة مهنته.
- 10- يشجع المتدرب علي الاعتماد علي نفسه والوصول إلي مرحلة بناء المعرفة ذاتيا.
- 11- زيادة ثقة المتدرب في نفسه.
- 12- يسمح للمدربين بتطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الإلكترونية وشبكة الإنترنت.
- 13- يسمح للمدربين الاحتفاظ بسجلات للمتدربين والعودة لها في أي وقت ومن أي مكان.

14- الوقت والمنهج والتمارين تعتمد علي مستوي ومهارات المدرب وليس علي معدل المجموعة. فالمدرب الأقل مستوي لديه وقت لرفع مستواه، والمدرب المتميز يستطيع التقدم دون انتظار المتدربين الأقل مستوي.

مميزات التدريب عن بُعد:

يؤكد المطرفي (2005) أهمية التدريب عن بُعد نظراً لأنه ظهر كحل يعالج معوقات التدريب التقليدي، وكاتجاه يلبي الحاجات التدريبية المتسارعة من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات ونظم الاتصالات. هذا ويمكن رصد بعض مميزات التدريب عن بُعد كالتالي:

- 1- توافر التدريب عن بُعد في أوقات متعددة لتناسب المتدربين بظروفهم المتنوعة
- 2- إعفاء المتدربين من مشقات التنقل والتقييد بوقت أو مكان محدد من خلال توفير التجمع في أي مكان وزمان
- 3- تسهيل عملية استخدامها للمتدربين
- 4- احتمالية التطوير وفق ما تمليه التطورات
- 5- الاشتراك والتعاون من كافة الأطراف حتى يتسنى الاستفادة من خبرات الآخرين.
- 6- العمل علي التدريب والتعليم المستمر
- 7- العمل علي توفير مصادر تعليمية وتدريبية متنوعة ومتعددة مما يساعد علي تقليل الفروق الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال دعم المراكز والمؤسسات التدريبية بوسائط وتقنيات تدريب متنوعة وتفاعلية.
- 8- يساهم التدريب عن بُعد في سد النقص في أعضاء هيئة المدرسين المؤهلين في بعض المجالات.
- 9- يساعد التدريب عن بُعد في تنمية مهارات القيادة والتفاوض لدى المتدربين.
- 10- يقدم التدريب عن بُعد للمتدرب تغذية عكسية (بمعنى توضيح رد الفعل الفوري).
- 11- يمتاز التدريب عن بُعد بأنه يخفف وقت التدريب بحوالي الثلث.

- 12- يساهم التدريب عن بُعد في خفض كلفة التدريب وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب وقدراته ويتماشى مع استعداداته
- 13- يحقق التدريب عن بُعد العدالة في فرص التدريب، وجعل التدريب حقاً مشاعاً للجميع.

ماهية الفصل الافتراضي أو القاعة التدريبية الافتراضية:

يطلق علي مرتادي أو مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح مجتمعات افتراضية Virtual Communities or Groups أو جماعات افتراضية Virtual Groups أو مجتمعات إلكترونية. Communities E. أو مجتمعات علي شبكة الإنترنت On-Line Communities (Sandra Cain: 2009 ؛ ساندر اكان: 2014). ويعرف هيجل وأرمسترنج Hegel & Armstrong (1997) المجتمع الافتراضي بأنه مجتمع مكون من مجموعة من الناس يتفاعلون معا إلكترونيا أكثر من تفاعلهم وجها لوجه لأسباب اجتماعية أو تعليمية أو مهنية... ونظرا لانتشار المجتمعات الافتراضية ونقل المعلومات عنها يمكن استخدامها لأغراض التسويق والعلاقات العامة.

هذا ويمكن تعريف المجتمع الافتراضي أو الإلكتروني بأنه مكون من أفراد وجماعات، يتواصلون معا إلكترونيا في اتجاهين، وذلك بشكل اختياري في استخدام أو عدم استخدام (أو الدخول أو الخروج أو الاستمرار أو عدم الاستمرار علي) شبكات التواصل الاجتماعي، ولا يرتبطون معا بإطار جغرافي معين أو مكاني واحد، ولكنهم منتشرين في مختلف أنحاء العالم، وخلال تواصلهم معا يتم تبادل الأخبار والمعلومات والآراء والخبرات والصور والطرائف والمنافع فيما بينهم، والشئ الذي يجمعهم هو أن لديهم الرغبة في التواصل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم وأفكارهم للآخرين والتحاور معهم وأن لديهم اهتمامات ورغبات مشتركة..

هذا ويعتمد نموذج المحاضرة في الفصل الافتراضي أو القاعة التدريبية الافتراضية في هذا نظام التعليم عن بُعد أو التدريب عن بُعد على التفاعل بين المعلم والتلاميذ

(الطلاب) أو بين المدرب والمتدربين سواء من خلال شبكة داخلية LAN أو من خلال الشبكة العالمية Internet، وهذا التفاعل يكون بالصوت والصورة (فيديو + سبورة تفاعلية)، كما أنه يتيح أدوات للإدارة والتحكم في العملية التعليمية أو التدريبية، وكذلك أدوات للتفاعل غير المباشر من حلقات للنقاش وبريد إلكتروني، كما يتيح نموذج الفصل الافتراضي الاتصال الثنائي أو المتعدد بين المدرب والمتدربين، كما يدعم التفاعل بين المجموعات الصغيرة، وهو غني بأدوات صوتية ومرئية للتفاعل الحي المباشر، ويمتلك أدوات للتسجيل والمتابعة والتقييم .

وينقسم أسلوب التفاعل في الفصل الافتراضي أو القاعة التدريبية الافتراضية - كما سبق توضيح ذلك في الفصل السابق - إلى قسمين:

- الأول: أسلوب التفاعل المتزامن (المباشر) من خلال المحادثة الكتابية، المحادثة الصوتية، التفاعل المرئي (الفيديو)، والسبورة التفاعلية.
- والثاني: أسلوب التفاعل غير المتزامن (غير المباشر) من خلال حلقات النقاش (المنتديات) والبريد الإلكتروني، ويتم من خلالهما التواصل بين المشاركين .

تحديات ومعوقات تواجه التدريب عن بُعد :

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من تحديات ومعوقات تواجه التعليم عن بُعد والتي سبق الإشارة إليها في الفصل السابق، فإنه يمكن إضافة التحديات والمعوقات التالية التي تواجه التدريب عن بُعد:

- 1- يحتاج التدريب عن بُعد في إعدادة إلى وقت طويل نسبياً.
- 2- ارتفاع التكلفة في إعداد المادة التدريبية أو برامج الحاسب الآلي.
- 3- المتدربون لا يتعلمون من هذه الوسيلة أكثر مما هو متاح في المادة التدريبية أو في برنامج الحاسب الآلي.
- 4- وجود مخاطر من فيروسات الحواسيب الآلية.